مدير اللجنة الطبية بصندوق إعانة المرضى: قدمنا مساعدات تجاوزت مليوني دينار خلال النصف الأول من 2014

عجيل الطوق: 80٪ من الحالات يتم اتخاذ القرار بشأنها في اليوم نفسه نظراً لسهولة الإجراءات

عجيل الطوق

أكد مدير اللجنة الطبية بجمعية صندوق اعانة المرضى عجيل الطوق ان مساندة المرضى المعسرين الذين اقعدهم المرض عن كسب رزقهم والمساهمة في علاج الحالات المرضية المستعصية التي يتطلب علاجها السفر الى الخارج احد اهم الاهداف الانسانية التي نسعى لتحقيقها.

وبين الطوق ان اللجنة قدمت مساعدات طبية وعلاجية وانسانية خلال النصف الاول من العام الحالي تجاوزت مليوني دينار متنوعة ما بين المساعدات المادية والادوات الطبية والعينية، موضحا ان آلية تقديم المساعدات تتم بخطوات بسيطة وسهلة بعيدة عن اي روتين او تعقيد حتى ان اكثر من 80٪ من الحالات يتم اتخاذ القرار بها في اليوم نفسه الذي تتقدم فيه للجنة بأوراقها.

واشاد بتفاعل المحسنين والمتبرعين من اهل الخير من اصحاب الايادي البيضاء من اهل الكويت مع مشاريع اللجنة، مشيرا الى زيادة معدلات الحالات المرضية المحتاجة مما يستدعي زيادة التبرعات والصدقات الموجهة الى صندوق اعانة المرضى لتخفيف العبء عن مئات الحالات الموجودة على قوائم الانتظار.

قبلنا حالات استثنائية لا تستوفي الشروط لدوافع إنسانية

المجلس الاستشاري الطبي في اللجنة المخول بقبول الحالات أو رفضها

بعض الحالات المرضية تحتاج لمبالغ طائلة نعجز عن توفيرها

ذوو الإعاقة على قمة أولويات اللجنة وثلث مساعداتنا لهم

أطلقنا برنامجاً لعلاج الحالات المستعصية بالخارج ونأمل الاستمرار بجهود المتبرعين

مساندة المرضى المعسرين الذين أقعدهم المرض عن كسب الرزق أهم الأهداف الإنسانية التي نسعى لتحقيقها

تكلفة علاج مريض الكبد تتجاوز الـ 4 آلاف دينار ولدينا 100 مريض على قائمة الانتظار

الاول من العام الحالي مليونا و427 الفا لمساعدة 4857 مريضا كما ان باقي الحالات والمساعدات تكدست خلال الربع الثاني.

وعن تفاصيل هذه المساعدات فقد تمثلت في دفع رسوم مستشفيات بما تتضمنه من تحاليل واشعات لعدد 2438 حالة، فضلا عن تقديم الادوية بصفة دورية مستمرة لـ 1186 حالة مريض بالكبد، وصرف ادوية ودعامات قلبية لعدد 1478 مريضا بالقلب، ومساعدة 127 حالة للعلاج بالخارج، وصرف 1207 من الاجهزة الطبية و276 مريضا بالروماتويد، و126 مريضا بالسرطان، و380 مريضا بالكلى، و712 من مرضى السكر،

اضافة الى تقديم الاعانات الدائمة لـ 463 من المرضى الذين اقعدهم المرض عن كسب الرزق و50 قرضا حسنا تم صرفها للمحتاجين والمعسرين ممن تدعمهم الجمعية رغبة في تحقيق اهداف اللجنة المنبثقة من اهداف الجمعية بمساعدة المرضى ممن لا يستطيعون العلاج والمقعدين منهم لا يستطيعون العمل لاعالة اسرهم.

انتظار الدور

يفد إليكم آلاف الحالات بعضها علاج يحتاج الى موافقة سريعة واخرى تؤجل وتنتظر الدور.. حدثنا عن قوائم الانتظار؟

● اكثر القوائم التي ينتظر بها المرضى الدور هي قائمة مرضى الكبد والتي تحوي 100 مريض وقائمة مرضى التهاب الاعصاب «الروماتويد» تضم 200 مريض اما قائمة مرضى السرطان فقد تمت معالجتهم بشكل كامل ولله الحمد، ومرضى الغسيل الكلوي قد لا تشكل قائمة الا اننا نتوقع زيادة اعداد مرضاها خلال الفترة المقبلة.

نقص الأموال

ما اسباب تراكم المرضى في قوائم الانتظار؟

● نقص الاموال والتبرعات التي تصل للجمعية والتي تمكننا من مساعدتهم فمريض الكبد يحتاج الى 220 دينارا شهريا وهناك بعض التخصصات تتراكم الحالات بها لعدم توافر اماكن للعلاج كمرضى الغسيل الكلوي وقد لا تتوافر اماكن لعمليات الغسيل مما يضطرهم للانتظار او اننا نعتذر منهم في حال تراكم الحالات.

آلية العمل

كم من الوقت تستغرف آلية العمل حتى يتم اصدار القرار بشأن الحالة اما بالموافقة او الرفض؟

● الامر يختلف من حالة لاخرى كذلك طبيعة المساعدات هل هي عينة ام مادية الا ان 80٪ من الحالات يتم اتخاذ القرار بها سواء بالقبول او الرفض في نفس يوم تقديم الطلب.

مصادر الدخل

ما مصادر دخل الجمعية بشكل عام واللجنة على وجه الخصوص؟

● تبرعات واموال المحسنين من اصحاب الايادي البيضاء سواء كانت من زكاة او صدقات تشكل الجزء الاكبر من مصادر دخل الجمعية فبعض الاسر من المحسنين تتبرع بمبالغ تفوق نصف مليون دينار وبعضهم يتولى حالات معينة ويكفلها كفالة كاملة ولا ننسى بيت الزكاة الذي يتحمل اكثر من 300 الف دينار في العام لمساندة الجمعية وانشطتها.

تقرير الطبيب

اكثر المساعدات التي تقدمها اللجنة طبية عينية فكيف يتم التواصل مع الطبيب المعالج للحالة وما آلية ذلك؟

● الطبيب المعالج هو جواز المرور لمساعدات اللجنة من خلال التقرير الذي يقوم باعداده على حالة المريض ويوقع عليه فبدون هذا التقرير لا يمكن ان نقبل طلب مريض يحتاج لمساعدة ولذلك فإن حجم التواصل بيننا وبين الاطباء المعالجين كبير جدا بحجم عدد الحالات التي تقدم طلبات للمساعدة باللجنة، شاكرين لهم حسن تعاونهم معنا لمساعدة المحتاجين من خلال تقديمهم لتقارير دقيقة وافية عن الحالات.

عدة انشطة

هل هناك انشطة اخرى تقوم بها اللجنة؟ ام انها تقتصر على المساعدات الطبية والمادية؟

● لدينا العديد من الانشطة المساندة للمجال الطبي كالانشطة التوعوية والتي نقوم من خلالها بعمل عدة برامج الهدف منها تحسين الحالة المعنوية للمرضى كحفل تكريم المتفوقين من ابناء المرضى والعديد من المسابقات الترفيهية للتخفيف من معاناتهم بمرض اهلهم وذويهم اضافة لـ«اللقاء الرمضاني» الذي نقوم به بصفة دورية خلال رمضان وقد تخطى عدد الحضور هذا العام 1000 شخص من المرضى واسرهم ممن استمتعوا بالمسابقات وحفل القرقيعان السنوي الذي تقيمه اللجنة، كما تقيم اللجنة ايضا المخيم الربيعي الذي يحوي مجموعة من الانشطة التي تقام في الهواء الطلق بحيث نقوم بارسال 25 باصا لاصطحاب اسر المرضى لقضاء يوم ربيعي ممتع في احد المخيمات التي يتبرع بها بعض المحسنين، اضافة الى العمرة السنوية التي تتيح المجال للمرضى لقضاء رحلة العمرة ولا ننسى المؤونة الرمضانية التي نقوم من خلالها بتوزيع صناديق تحوي المستلزمات الاولية والتي توزع على اسر المرضى من المحتاجين وقد تم توزيع 350 كرتونا هذا العام.

الاستثناء

هل توجد حالات استثنائية قد لا تستوفي بعض الشروط ولكن اوضاعها الصحية جعلتكم تقبلونها؟

● بالفعل لدينا بعض الحالات الاستثنائية التي عرضت على المجلس الاستشاري ووافق عليها بدوافع انسانية نظرا لتدهور اوضاعها الصحية ولكن عدد الاستثناءات قليل، فعلى سبيل المثال قد يرغب احد المتبرعين في مساعدة حالة معينة دون غيرها او ان يتكفل بها كليا ففي هذه الحالة لا يمكننا رفض ذلك وله ما طلب ويتم استثناء تلك الحالة من القواعد.

الاحتياجات الخاصة

ماذا عن دعمكم لذوي الاحتياجات الخاصة؟

● لم نغفل عن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فلدينا العديد من الخدمات التي توجه لهم كبعض الاجهزة التي يحتاجون اليها من كراسي طبية والاجهزة التعويضية وكراسي حمام وغيرها، فخلال النصف الاول من هذا العام تم صرف 52 كرسيا خاصا و58 جهاز تنفس و24 مفصلا صناعيا و50 سريرا طبيا، و39 كرسي حمام و54 بطارية للسماعات و26 مشاية و2 جهاز للنطق و5 عكازات وغيرها.

العلاج بالخارج

ماذا عن حالات العلاج بالخارج هل من تسهيلات تقدمها اللجنة؟

● اطلقنا برنامجا لمحتاجي العلاج بالخارج من المرضى الذين يصعب علاجهم داخل الكويت وتمر حياتهم بمنحدر خطأ كمرضى زراعة الكبد والكلى والقلب وهذا البرنامج يتناول ارسال 2ـ3 حالات سنويا للعلاج بالخارج وتقديم المساعدات المادية التي تقدر عليها اللجنة مع تشجيع المحسنين ومؤسسات فعل الخير الاخرى على الدعم والمساعدة لانقاذ حياة المرضى، ولذلك نجدد دعوتنا للمتبرعين والمحسنين بالمزيد من المساهمة وزيادة صدقاتهم وتبرعاتهم للصندوق لنتمكن من مساعدة جميع الفئات المحتاجة للعلاج والتي تحتضر على قوائم الانتظار.

الصعوبات

ما الصعوبات التي تواجهكم؟

● اكبر الصعوبات التي تواجهنا توفير العلاج لمرضى التهاب الاعصاب فلدينا 200 مريض على قائمة الانتظار والجمعية وحدها لا تستطيع توفير العلاج لكل تلك الحالات فتكلفة ما تحتاج اليه علاج هذا العدد من الحالات تتجاوز مليون دينار اي بمعدل ما صرف خلال النصف الاول من العام على جميع الحالات التي ساعدتها اللجنة.

كلمة اخيرة تود اضافتها.

● لاحظنا سببا رئيسيا لدى الكثير من المرضى لاصابتهم بالامراض وهو سوء تغذيتهم ولذلك نرجو من جميع المرضى الاهتمام بالغذاء الصحي والابتعاد عن وجبات الطعام الجاهز والحرص على الاطعمة الطبيعية النباتية من الفواكه والخضراوات للوقاية من الامراض، ففي النهاية الوقاية خير من العلاج.

خواطر

د. عجيل النشمي

حضارة الإنسانية

هناك تلازم تاريخي بين الإنسانية والتسامح، وبين احترام العقل والعلم، فحضارة «الأنا» أو الحضارة العرقية والعصبية التي تهين الإنسان فإنها تهين وتحتقر عقله في الوقت ذاته، ومتى أهانت العقل فقد أهانت العلم، وحضارة الإسلام حضارة إنسانية النزعة، الناس فيها سواسية مهما اختلفت أجناسهم، وأنسابهم، ومواطنهم، بل وعقائدهم: (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) (الحجرات)، (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي...) (البقرة).

ولقد ذاق الناس في ظل إنسانية الحضارة الإسلامية طعم المساواة، والحرية، والعدل، على اختلاف عقائدهم، كما لم تذق البشرية هذا الطعم في حضارة سابقة او لاحقة.

إن نجاح الحضارة بمقدار ما تحققه من سعادة البشر، وهذا ما لم يتحقق في حضارات الأرض المصنوعة مبادئها وأخلاقياتها من أربابها وبمقاييس بشرية، لا تعدو المادة، وقد تغلبها الأهواء بل هي غالبة حتما.

ولا أدل على ذلك من حضارة الناس اليوم، فقد بلغ شأن الإنسان فيها مبلغا عظيما، وتيسرت له وسائل العيش والترف والرفاه بما لم يتيسر لغيره، او تبلغه حضارة من قبل، ومع هذا فإن السعادة بعيدة المنال، بل تكاد العلاقة ان تكون عكسية، اذ كلما زاد الرخاء والترف وبلغ الإنسان من إنجاز المخترعات ما يحير العقول، ووصل الى أعلى درجات الدقة والإتقان زاد معه اضطراب النفس والقلق، حتى غدت هذه أمراضا مستعصية، تقام لها المستشفيات المتخصصة، وتدرس من أجلها علوم خاصة بها، بل أصبحت الآلام النفسية والأمراض السارية من أكبر ما يواجه الدول، حتى صعب على كثير من الدول أن تتابع إحصائيات حوادث الانتحار، وانتشار الجرائم المنظمة وغير المنظمة، وما الى ذلك.

وحينما نقول: إن الدين منقذ الحضارة، وإن الدين منقذ العلم والعقل، وحاميهما من الانحراف، وانه نمير الحياة والسعادة الحقيقية، ربما يستبعد البعض ذلك، وقد نعجز ان نبرهن له من وقائع الحضارة ـ سوى الإسلام ـ فإن وقائع الأحوال دليل شاخص يصعب إنكاره، فحضارة اليوم قامت على التضاد بين الدين والعلم، ولكن حضارة الإسلام خير شاهد على ان العلم بحاجة الى الدين، بحاجة الى أخلاق ربانية، تسمو بالعقل، وتمزج بين الدين والعلم، لتحقق بهما سعادة الإنسان في دنياه وأخراه.

وإن واقع الحضارة الإسلامية مما يجب الاطلاع عليه ودراسته، فالتاريخ خير معين على المستقبل، تستدرك فيه الأخطاء، وتعزز فيه الفوائد والإنجازات.

وحضارة الإسلام ـ مذ وجدت ـ تعنى بالإنسان، والحفاظ على جنسه، وحماية عقله، وتطوير علمه، غير ناظرة لجنس او لون، بل إنسانية شاملة.

ذكر ابن عساكر في سيرة ابن فاتك الذي شهد فتح دمشق انه تولى قسمة الأماكن بين أهلها بعد الفتح. فكان يترك الرومي في العلو، ويترك المسلم في أسفل، لئلا يضر بالذمي، أهذا عمل من يسيء إلى من يخالفه؟!

ولما جمع هرقل صاحب الروم جموعه للمسلمين ردوا على أهل حمص من الروم ما كانوا أخذوا منهم من الخراج، وقالوا: قد شغلنا عن نصرتكم، والدفع عنكم، فأنتم على أمركم، فقال أهل حمص: لولايتكم وعدلكم أحب إلينا مما كنا فيه من الظلم والغش، ولندفعن جند هرقل عن المدينة مع عاملكم.

ويمر عمر بن الخطاب بباب قوم وعليه سائل يسأل، وإذ به شيخ كبير، ضرير البصر، فضرب عضده من خلفه، وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ فقال: يهودي. قال: فما ألجأك إلى ما أرى. قال: أسأل الجزية، والحاجة، والسن. فأخذ عمر بيده، وذهب به إلى منزله، فرضخ له بشيء مما في المنزل، ثم أرسل إلى خازن بيت المال، فقال انظر هذا وضرباءه، فوالله ما أنصفناه، أن أكلنا شيبته ثم نخذله عند الهرم (إنما الصدقات للفقراء والمساكين...) (التوبة). والفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه.

وكتب الإمام الأوزاعي إلى صالح بن علي بن عبدالله بن العباس، لما قتل مقاتلة أهل لبنان من أهل الذمة، وأجلى بعضهم لما خرجوا على الخليفة: «لقد كان من إجلاء أهل الذمة من جبل لبنان ممن لم يكن مماثلا لمن خرج على خروجه، ممن قتلت بعضهم، ورددت باقيهم الى قراهم ما قد علمت، فكيف تؤخذ عامة بذنوب خاصة، حتى يخرجوا من ديارهم وأموالهم، وحكم الله تعالى: (ألا تزر وازرة وزر أخرى) (النجم: 38)، وهو أحق ما وقف عنده واقتدى به وأحق الوصايا أن تحفظ وترعى وصية رسول الله ﷺ، فإنه قال: «من ظلم معاهدا وكلفه فوق طاقته فأنا حجيجه يوم القيامة».

ونص القرافي وابن حزم على ان من حق حماية أهل ذمتنا إذا تعرض الحربيون لبلادنا، وقصدوهم في جوارنا: أن نموت في الدفاع عنهم، وكل تفريط في ذلك يكون إهمالا لحقوق الذمة.

ويقول القرافي: «إن من واجب المسلم للذميين الرفق بضعفائهم، وسد خلة فقرائهم، وإطعام جائعهم، وإلباس عاريهم، ومخاطبتهم بلين القول، واحتمال أذى الجار منهم، مع القدرة على الدفع، رفقا بهم، لا خوفا، ولا تعظيما، وإخلاص النصح لهم في جميع أمورهم، ودفع من تعرض لإيذائهم، وصون أموالهم، وعيالهم، وأعراضهم، وجميع حقوقهم، ومصالحهم، وأن يفعل معهم كل ما يحسن بكريم الأخلاق أن يفعله».

ولما تغلب المسلمون على التتر في الشام خاطب ابن تيمية قطلوا شاه في إطلاق الأسرى، فسمح له بالمسلمين، وأبى أن يسمح له بأهل الذمة، فقال له شيخ الإسلام: لابد من افتكاك جميع من معك من اليهود والنصارى والذين هم أهل ذمتنا، ولا ندع أسيرا من أهل الملة، ولا من أهل الذمة، فأطلقهم له.

ولا شك ان حسن الطباع، وروح التسامح، ونبل الأخلاق التي تحلى بها المسلمون في ريادتهم للحضارة الدينية كانت العون الأكبر على سمو الحضارة الإسلامية في كل البلاد التي فتحها المسلمون، وعاش الناس حياتهم، سعادة وهناء.

ففي الأندلس يقول المستشرق استانلي لين بول: «لم تنعم الأندلس طول تاريخها بحكم رحيم، عادل، كما نعمت به في أيام الفاتحين العرب».

ويقول غوستاف لوبون: «كان العرب يفوقون النصارى كثيرا في الأخلاق والعلوم والصناعات، وكان من طبائع العرب: الكرم، والإخلاص، والرحمة، مما لا نراه في غيرهم، وكان من طبائعهم: النبل، والوقار، والعزة، مما كان يؤدي الإفراط فيه الى المبارزة والشحناء».

ولم تكن أخلاق المسلمين الحضارية فترة عارضة، ولا حالة فردية، بل كانت سيرة أصيلة عامة، في عهد الخلافة الإسلامية، وما شذ عنها فحالات نادرة لا يقاس عليها، ولا يحكم بناء عليها، وفي هذا يقول «ول ديورانت»: «إن قيام الحضارة الإسلامية واضمحلالها لمن الظواهر الكبرى في التاريخ. لقد ظل الإسلام خمسة قرون من عام 700 إلى عام 1200م يتزعم العالم في القوة، والنظام، وبسطة الملك، وجميل الطباع والأخلاق، وفي ارتفاع مستوى الحياة، وفي التشريع الإنساني الرحيم، والتسامح الديني، والآداب، والبحث العلمي، والعلوم، والطب والفلسفة، وفي العمارة...».